

تفسير ابن كثير

فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّْا قُوَّةً ^ط أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ^ط وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ

قال الله تعالى : (فأما عاد فاستكبروا في الأرض [بغير الحق]) أي : بغوا وعتوا وعصوا

، (وقالوا من أشد منا قوة) أي : منوا بشدة تركيهم وقواهم ، واعتقدوا أنهم يمتنعون

به من بأس الله ! (أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة) أي : أفما يتفكرون

فيمن يبارزون بالعداوة ؟ فإنه العظيم الذي خلق الأشياء وركب فيها قواها الحاملة لها ، وإن

بطشه شديد ، كما قال تعالى : (والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون) [الذاريات : 47] ،